أحمد ضيف الله

رسالة ذل وعار من تحت الماء

في الـ٨ من آب ٢٠٢١، قام نائب وزير الخارجية البحريني عبد الله بن أحمد آل خليفة بزيارة رسمية لتل أبيب استغرقت ٤ أيام، ضمن عملية مكثفة ومتسارعة لتطبيع العلاقات بين الكيانين الإسرائيلي والبحريني، حيث وقعا مذكرة تفاهم بشأن «تعزيز التعاون بينهما ضد إيران» في مجال البحوث التي تساعد البلدين على «مكافحة إيران في حرب الأفكار»! وقال «الشيخ» البحريني: إن إيران تشكل «تهديداً مشتركاً سواء لإسرائيل أم للبحرين»، وإنه «من المخطط إقامة احتفال كبير بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاقيات التطبيع. لا يمكن أن ندع ١٥ تشرين الثاني يمر هكذا، يجب أن نحتفل»!، حسبما نشرته وسائل إعلام الكيان الإسرائيلي، وكان وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني قد اعتبر لدى زيارة فلسطين المحتلة في الـ١٨ من تشرين الثاني ٢٠٢٠ أن «فتح سفارات في كل من إسرائيل والبحرين هو لتشجيع كل ما من شأنه تعزيز اتفاق السلام»!

عقب توقيع وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني مع وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني في الـ١٥ أيلول ٢٠٢٠ في واشنطن بحضور الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ورعايته، بعد أن كانت الإمارات قد أعلنت التطبيع مع الكيان الصهيوني في الـ١٣ من آب ٢٠٢٠، شهدت ساحة برج خليفة في إمارة دبي، في ساعات الصباح الأولى عزف نشيد الاحتلال الإسرائيلي احتفالاً بتوقيع الإمارات والبحرين اتفاقيتي تطبيعهما مع الاحتلال الإسرائيلي! ولم أتحقق إن كان النشيد قد ترافق مع آذان الفجر أم جاء بعده.

وفي الوقت الذي يستمر الكيان الإسرائيلي بانتهاك القانون الدولي وحقوق الإنسان، منكلاً بالشعب الفلسطيني كل يوم، قاتلاً أبناءه العزل، مستولياً على بيوتهم في حي بطن الهوى وحي البستان والشيخ جراح بمدينة القدس وغيرها من المدن الفلسطينية، هادماً منازلهم في مختلف المدن الفلسطينية بحجج مختلفة، منتهكاً حرمة المسجد الأقصى بقطعان مستوطنيه وبحماية قواته العسكرية.

يلوح عبد الله بن أحمد آل خليفة، ومدير عام وزارة الخارجية آلون أوشبيز بالعلمين البحريني والإسرائيلي من تحت الماء في رحلة غطس بأحد الشواطئ على البحر المتوسط لدى زيارة آل خليفة لفلسطين المحتلة في الـ٨ من آب الجاري، حيث نشر صور الرحلة أوشبيز، معلقاً «يعرف المرء أنها صداقة حقيقية عندما يكون شريكك في السلام هو رفيقك في الغوص».

أهلنا في فلسطين المحتلة، وهم يقفون متحدين بالصمود والصبر في مواجهة المحتل الإسرائيلي، يعتصر قلوبهم الألم والحسرة من خيانة وغدر عربان قيل لهم إنهم أشقاؤكم. عربان داسوا بأرجلهم عقالاً كانوا يضعونه فوق رؤوسهم، واستبدلوه بـ «الكيباه»، ليجبر الأحرار والشرفاء على رؤية أحمق يغوص مع محتل قاتل وناهب أرض في موقف ذل وعار وهما يلوحان بعلم كيانيهما من تحت الماء.

التطبيع البحريني المتسارع والمجاني مع العدو الصهيوني، اعتراف للدولة المحتلة بإجازة القتل والتعذيب والتهجير والاضطهاد لإخواننا في العروبة والدين والإنسانية، لينسجم ذلك مع الطبيعة الإرهابية الصهيونية وهو اتفاق بين نظام استبدادي في البحرين وحكومة احتلال في فلسطين، وكلاهما كيانان غير شرعيين.

التطبيع مع الكيان الإسرائيلي طعنة في الظهر، وخيانة عظمى، وخروج عن إرادة الإجماع الإسلامي والعربي والفلسطيني في رفض وجود الكيان الصهيوني، وهو تحد صارخ لإرادة الشعب البحريني وانقلاب على عقيدته المبدئية في رفض احتلال فلسطين، وهو لن يحمي كيان المملكة البحرينية ولا مصالحها العليا، كما لن يوفر الأمن لا للكيان البحريني ولا للمنطقة ومن يظن عكس ذلك فهو مخطئ وأحمق.

أزمة المحروقات تتفاقم وقطع الطرقات متواصل والجيش يبدأ حملة مداهمات لمحطات الوقود

حراك جدّي في لبنان لتأليف الحكومة والرئيس عون: مسار تشكيل الحكومة سالك

جنود من الجيش اللبناني بعد إجبار إحدى محطات الوقود على إعادة فتح أبوابها. (أ ف ب)

وكالات

قيس سعيّد يرد على رسالة لنظيره الأميركي: لا داعي للقلق على قيَم الحرّية والعدالة والديمقراطيّة

وكالات

إطلاق عملية أمنية واسعة لملاحقة فلول إرهابيي «داعش» في العراق

وكالات

العدو الإسرائيلي يواصل تهويد المقدسات وتوسيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة

«الجهاد الإسلامي»: تقارير الاحتلال عن معركة «سيف القدس» تؤكد جاهزية المقاومة

رشقات صاروخية للمقاومة الفلسطينية باتجاه الاحتلال الإسرائيلي خلال معركة «سيف القدس». (عن الانترنت - أرشيف)

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

سفير كوريا الديمقراطية لـ«الوطن»: المناورات بين أميركا وكوريا الجنوبية خطيرة وسنردّ على القوة بالقوة

سيلفا رزوق

«طالبان» تقترب من كابل.. وقوات أميركية وصلت لإجلاء رعاياها وموظفي سفارتها

أشرف غني: نتشاور مع الشركاء الدوليين لتفادي مزيد من تقويض الاستقرار

مقاتلو طالبان يقفون في حراسة أمام مكتب حاكم ولاية هرات. (أ ف ب)

وكالات

وصول أكثر من ٤٠ طناً من الأدوية والمعدات الطبية الروسية إلى كوبا

السفير الروسي في واشنطن: الإدارة الأميركية توجّه اتهامات لنا لا أساس لها لصرف الانتباه عن مشاكلها الداخلية

وكالات

واشنطن تحذّر من تهديد إرهابي مع اقتراب ذكرى هجمات ١١ أيلول

وكالات

مشاركة عسكريين من إيران والصين وروسيا في بطولة «فلاديفوستوك» العسكرية

عراقجي: على بريطانيا أن تسدّد ديونها لإيران بدلاً من محاولات الابتزاز

وكالات